Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥

وهذه التشريعات الإلهية والبشرية ، وهذا الرصيد الثقافى الهائل الذى وضعه القرآن الكريم أمام أسماع الناس وبصائرهم ، هو الذى كون الإنسان العربى الذى لعب دوره ببهارة فائقة فى سبيل تحقيق الخير العام ، والحياة الأفضل .

- كان العربى المسلم يتولى حكم بلد ، أو ولاية من الولايات ، وهو لا علم عنده بشىء من فنون الدولة ولا من قوانين الحكومة ، ولم يمارس أساليب السياسة ولا طرق الإدارة ، وإنما كل ما عنده من العلم بعض سور القرآن الكريم ، فكان :

يصلح من تلك الولاية فسادها .

ويحفظ أنفسها وأموالها وأعراضها .

ولا يستأثر بشىء من حقوقها .

كل ذلك وكثير غيره يفعله بهدى من القرآن الكريم — الذى أصلح قبل كل شىء الإنسان نفسه . أصلح النفس البشرية قبل أن يصلح الجوانب المادية .

وليس يخفى أن النفس البشرية إذا صلحت أصلحت كل شىء تأخذ به ، وتتولى أمره .

فالإنسان سيد هذه الأرض ، وصلاحها وفسادها منوطان بصلاحه وفساده .

وليست الثروة ولا وسائلها من صناعة وزراعة وتجارة هى المعيار لصلاح البشر .

ولا الملك ووسائله من القوة والسياسة .